سلسلة نصوص تراثية للباحث (٢١)

من الحكم المنسوبة الى

عيسى بن مريم عليه السلام

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ ال عمران

﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ ﴿٦٣﴾﴾ الزخرف

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٢هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

فهذا ما اورده الامام ابن كثير في البداية والنهاية والامام السيوطي في تفسير الدر المنثور من الحكم المنسوبة الى

نبي الله عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام

وهي اثار تحتاج الى تمحيص وتخريج وفيها فوائد تنفع من تدبرها وفي كتاب الله اصل لكل موعظة

ذكر ابن كثير رحمه الله في كتابه البداية والنهاية الجزء الثاني صفحة ٤٩٥ طبعة هجر

١. قال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا رجل سقط اسمه حدثنا حجاج بن محمد حدثنا أبو هلال محمد بن سليمان عن بكر بن عبدالله المزني قال فقد الحواريون نبيهم عيسى فقيل لهم توجه نحو البحر فانطلقوا يطلبونه فلما انتهوا إلى البحر إذا هو يمشي على الماء يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى وعليه كساء مرتد بنصفه ومؤتزر بنصفه حتى انتهى اليهم فقال له بعضهم قال أبو هلال ظننت أنه من أفاضلهم ألا أجيء اليك يا نبي الله قال بلى قال فوضع إحدى رجليه على الماء ثم ذهب ليضع الأخرى فقال أوه غرقت يا نبي الله فقال أرني يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء ورواه أبو سعيد بن الأعرابي عن ابراهيم بن أبي الجحيم عن سليمان بن حرب عن أبي هلال عن بكر بنحوه ثم قال ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن سفيان حدثنا ابراهيم بن الأشعث عن الفضيل بن عياض قال قيل لعيسى بن مريم يا عيسى بأي شيء تمشي على الماء قال بالإيمان واليقين قالوا فانا آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت قال فامشوا إذا قال فمشوا معه في الموج فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم فقالوا خفنا الموج قال ألا خفتم رب الموج قال فأخرجهم ثم ضرب بيده إلى الأرض فقبض بها ثم بسطها فإذا في احدى يديه ذهب وفي الأخرى مدر أو حصى فقال أيهما أحلى في قلوبكم قالوا هذا الذهب قال فإنهما عندي سواء وقدمنا في قصة يحيى بن زكريا عن بعض السلف أن عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر ويأكل من ورق الشجر ولا يأوي

إلى منزل ولا أهل ولا مال ولا يدخر شيئا لغد قال بعضهم كان يأكل من غزل أمه صلوات الله وسلامه عليه

٢. وروى ابن عساكر عن الشعبي أنه قال كان عيسى عليه السلام إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة ويسكت

٣. وعن عبدالملك بن سعيد بن بحر أن عيسى كان إذا سمع الموعظة صرخ صراخ الثكلي

٤. وقال عبدالرزاق أنبأنا معمر حدثنا جعفر بن بلقان أن عيسى كان يقول اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقر مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط على من لا يرحمني

٥. وقال الفضيل بن عياض عن يونس بن عبيد كان عيسى يقول لا نصيب حقيقة الإيمان حتى لا نبالي من أكل الدنيا

٦. قال الفضيل وكان عيسى يقول فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق اغبط عندي ممن خلق

٧. وقال اسحاق بن بشر عن هشام بن حسان عن الحسن قال إن عيسى رأس الزاهدين يوم القيامة قال وان الفرارين بذنوبهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى قال وبينما عيسى يوما نائم على حجر قد توسده وقد وجد لذة النوم إذ مر به ابليس فقال يا عيسى ألست تزعم أنك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقال فأخذ الحجر ورمى به إليه وقال هذا لك مع الدنيا

٨. وقال معتمر بن سليمان خرج عيسى على أصحابه وعليه جبة صوف وكساء وتبان حافيا باكيا شعثا مصفر اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش فقال السلام عليكم يا بني اسرائيل أنا الذي أنزلت الدنيا منزلتها بإذن الله ولا عجب ولا فخر أتدرون أين بيتي قالوا أين بيتك يا روح الله قال بيتي المساجد وطيي الماء وإدامي الجوع وسراجي القمر بالليل وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس وريحاني بقول الأرض ولباسي الصون وشعاري خوف رب العزة وجلسائي الزمني والمساكين أصبح وليس لي شيء وأمسي وليس لي شيء وأنا طيب النفس غير مكترث فمن أغنى مني وأربح رواه ابن عساكر

٩. وروى في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان بن حبان أبي الحسن العقيلي المصري حدثنا هانىء بن المتوكل الاسكندراني عن حيوة بن شريح حدثني الوليد ابن أبي الوليد عن سفي بن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى إلى عيسى أن يا عيسى انتقل من مكان إلى مكان لئلا تعرف فتؤذى فوعزتي وجلالي لأزوجنك ألف حوراء ولأولمن عليك أربعمائة عام وهذا حديث غريب رفعه وقد يكون موقوفا من رواية سفي بن نافع عن كعب الأحبار أو غيره من الإسرائيلين والله أعلم

١٠. وقال عبدالله بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب قال قال عيسى للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فاتركوا لهم الدنيا

١١. وقال قتادة قال عيسى عليه السلام سلوني فإني لين القلب واني صغير عند نفسي

١٢. وقال اسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال قال عيسى للحواريين كلوا خبز الشعير واشربوا الماء القراح واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق ما أقول لكم أن

حلاوة الدنيا مرارة الآخرة وأن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وأن عباد الله ليسوا بالمتنعمين بحق ما أقول لكم ان شركم عالم يؤثر هواه على علمه يود أن الناس كلهم مثله

١٣. وروى نحوه عن أبي هريرة وقال أبو مصعب عن مالك أنه بلغه أن عيسى كان يقول يا بني اسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فإنكم لن تقوموا بشكره

١٤. وقال ابن وهب عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وكان يقول حب الدنيا رأس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة وحكى وهيب بن الورد مثله وزاد ورب شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا

١٥. وعن عيسى عليه السلام يا ابن آدم الضعيف اتق الله حيث ما كنت وكن في الدنيا ضيفا واتخذ المساجد بيتا وعلم عينك البكاء وجسدك الصبر وقلبك التفكر ولا تهتم برزق غد فإنها خطيئة

١٦. وعنه عليه السلام أنه قال كما أنه لا يستطيع أحدكم أن يتخذ على موج البحر دارا فلا يتخذ الدنيا قرار وفي هذا يقول سابق البربري

لكم بيوت بمستن السيوف وهل * يبنى على الماء بيت أسه مدر

١٧. وقال سفيان الثوري قال عيسى بن مريم لا يستقيم حب الدنيا وحب الآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في إناء

١٨. وقال ابراهيم الحربي عن داود بن رشيد عن أبي عبدالله الصوفي قال قال عيسى طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله

١٩. وعن عيسى عليه السلام ان الشيطان مع الدنيا وفكره من المال وتزينه مع الهوى واستمكانه عند الشهوات

٢٠. وقال الأعمش عن خيثمة كان عيسى يضع الطعام لأصحابه ويقوم عليهم ويقول هكذا فاصنعوا بالقرى وبه قالت امرأة لعيسى عليه السلام طوبى لحجر حملك ولثدي أرضعك فقال طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبعه وعنه طوبى لمن بكى من ذكر خطيئته وحفظ لسانه ووسعه بيته وعنه طوبى لعين نامت ولم تحدث نفسها بالمعصية وانتبهت إلى غير اثم

٢١. وعن مالك بن دينار قال مر عيسى وأصحابه بجيفة فقالوا ما أنتن ريحها فقال ما أبيض أسنانها لينهاهم عن الغيبة

٢٢. وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا الحسين بن عبدالرحمن عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا قال زكريا وفي ذلك يقول الشاعر

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا * ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما * استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

٢٣. وقال أبو مصعب عن مالك قال عيسى بن مريم عليه السلام لا تكثروا الحديث بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب العباد كأنكم أرباب وانظروا فيها كأنكم عبيد فإنما الناس رجلان معافى ومبتلى فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية

٢٤. وقال الثوري سمعت أبي يقول عن ابراهيم التيمي قال قال عيسى لأصحابه بحق أقول لكم من طلب الفردوس فخبز الشعير والنوم في المزابل مع الكلاب كثير

٢٥. وقال مالك بن دينار قال عيسى إن أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس

٢٦. وقال عبدالله بن المبارك أنبأنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا إلى هذه الطير تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير فانظروا إلى هذه الأباقير من الوحوش والحمر فانها تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد والله يرزقها

٢٧. وقال صفوان بن عمرو عن شريح بن عبدالله عن يزيد بن ميسرة قال قال الحواريون للمسيح يا مسيح الله انظر إلى مسجد الله ما أحسنه قال آمين آمين بحق ما أقول لكم لا يترك الله من هذا المسجد حجرا قائما إلا أهلكه بذنوب أهله ان الله لا يصنع بالذهب ولا بالفضة ولا بهذه الأحجار التي تعجبكم شيئا إن أحب إلى الله منها القلوب الصالحة وبها يعمر الله الأرض وبها يخرب الله الأرض إذا كانت على غير ذلك

٢٨. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد الصوفي أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت حدثنا أبو محمد عبدالله بن عمر بن عبدالله بن الهشيم املاء حدثنا الوليد بن أبان املاء حدثنا أحمد بن جعفر الرازي حدثنا سهيل بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عبدالوهاب بن عبدالعزيز عن المعتمر عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر عيسى عليه السلام على مدينة خربة

فأعجبه البنيان فقال أي رب مر هذه المدينة أن تجيبني فأوحى الله إلى المدينة أيتها المدينة الخربة جاوبي عيسى قال فنادت المدينة عيسى حبيبي وما تريد مني قال ما فعل أشجارك وما فعل أنهارك وما فعل قصورك وأين سكانك قالت حبيبي جاء وعد ربك الحق فيبست أشجاري ونشفت أنهاري وخربت قصوري ومات سكاني قال فأين أموالهم فقالت جمعوها من الحلال والحرام موضوعة في بطني لله ميراث السموات والأرض قال فنادى عيسى عليه السلام فعجبت من ثلاث أناس طالب الدنيا والموت يطلبه وباني القصور والقبر منزله ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه ابن آدم لا بالكثير تشبع ولا بالقليل تقنع تجمع مالك لمن لا يحمدك وتقدم على رب لا يعذرك إنما أنت عبد بطنك وشهوتك وانما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك وانت يا ابن آدم ترى حشد مالك في ميزان غيرك هذا حديث غريب جدا وفيه موعظة حسنة فكتبناه لذلك

٢٩. وقال سفيان الثوري عن أبيه عن ابراهيم التيمي قال قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين اجعلوا كنوزكم في السماء فإن قلب الرجل حيث كنزه

٣٠. وقال ثور بن يزيد عن عبدالعزيز بن ظبيان قال قال عيسى بن مريم من تعلم وعلم وعمل دعى عظيما في ملكوت السماء وقال أبو كريب روى أن عيسى عليه السلام قال لا خير في علم لا يعبر معك الوادي ويعبر بك النادي

٣١. وروى ابن عساكر بإسناد غريب عن ابن عباس مرفوعا أن عيسى قام في بني اسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكم غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم والأمور ثلاثة أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر تبين غيه

فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فيه فردوا علمه إلى الله عز وجل

٣٢. وقال عبدالرزاق أنبأنا معمر عن رجل عن عكرمة قال قال عيسى لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنزير فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير وكذا حكى وهب وغيره عنه

٣٣. وعنه أنه قال لأصحابه أنتم ملح الأرض فإذا فسدتم فلا دواء لكم وإن فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر وعنه أنه قيل له من أشد الناس فتنة قال زلة العالم فإن العالم إذا زل يزل بزلته عالم كثير

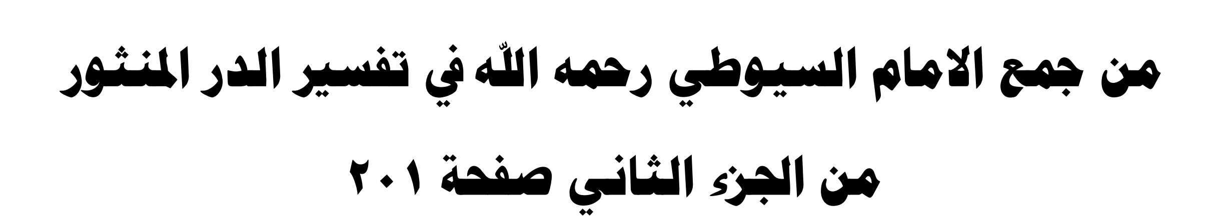
٣٤. وعنه أنه قال يا علماء السوء جعلتم الدنيا على رؤسكم والآخرة تحت أقدامكم قولكم شفاء وعملكم داء مثلكم مثل شجرة الدفلى تعجب من رآها وتقتل من أكلها

٣٥. وقال وهب قال عيسى يا علماء السوء جلستم على أبواب الجنة فلا تدخلوها ولا تدعون المساكين يدخلونها إن شر الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه

٣٦. وقال مكحول التقي يحي وعيسى فصافحه عيسى وهو يضحك فقال له يحي يا ابن خالة مالي أراك ضاحكا كأنك قد أمنت فقال له عيسى ما لي أراك عابسا كأنك قد يئست فأوحى الله إليهما ان أحبكما إلي أبشكما بصاحبه

٣٧. وقال وهب بن منبه وقف عيسى هو وأصحابه على قبر وصاحبه يدلي فيه فجعلوا يذكرون القبر وضيقه فقال قد كنتم فيما هو أضيق منه من أرحام امهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع

٣٨. وقال أبو عمر الضرير بلغني أن عيسى كان إذا ذكر الموت يقطر جلده دما والآثار في مثل هذا كثيرة جدا وقد أورد الحافظ بن عساكر منها طرفا صالحا اقتصرنا منها على هذا القدر والله الموفق للصواب



من جمع الامام السيوطي رحمه اللّه في تفسير الدر المنثور

من الجزء الثاني صفحة ٢٠١

٣٩. أخرج ابن المبارك في الزهد أخبرنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال: قال عيسى عليه السلام للحواريين: **كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا.**

٤٠. وأخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول: **لا يصيب أحد حقيقة الإيمان حتى لا يبالي من أكل الدنيا.**

٤١. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد عن ثابت البناني قال: قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك؟ فقال: **أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئا يشغلني به.**

٤٢. وأخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال: قال عيسى: **معاشر الحواريين إن خشية الله وحب الفردوس يورثان الصبر على المشقة، ويباعدان من زهرة الدنيا.**

٤٣. وأخرج ابن عساكر عن عتبة بن يزيد قال: قال عيسى بن مريم: **يا ابن آدم الضعيف اتق الله حيثما كنت، وكل كسرتك من حلال، واتخذ المسجد بيتا، وكن في الدنيا ضعيفا، وعود نفسك البكاء، وقلبك التفكر، وجسدك الصبر، ولا تهتم برزقك غدا فإنها خطيئة تكتب عليك.**

٤٤. وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهيب المكي قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال: **أصل كل خطيئة حب الدنيا. ورب شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا.**

٤٥. وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال: كان عيسى يقول: **اعبروا الدنيا ولا تعمروها، وحب الدنيا رأس كل خطيئة، والنظر يزرع في القلب الشهوة.**

٤٦. وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن سفيان بن سعيد قال: كان عيسى عليه السلام يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة، والمال فيه داء كبير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: يشغله إصلاحه عن ذكر الله.

٤٧. وأخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: لا تأخذوا ممن تعلمون الأجر الأمثل الذي أعطيتموني، ويا ملح الأرض لا تفسدوا فإن كل شيء إذا فسد فإنما يداوى بالملح، وإن الملح إذا فسد فليس له دواء، واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل. الضحك من غير عجب، والصبيحة من غير سهر.

٤٨. وأخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال: قال عيسى عليه السلام: بالقلوب الصالحة يعمر الله الأرض، وبها يخرب الأرض إذا كانت على غير ذلك.

٤٩. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن مالك بن دينار قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار وقد مات أهلها وقف عليها فقال: ويح لأربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين؟!

٥٠. وأخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال: قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله ألا نبني لك بيتا؟ قال: بلى. ابنوه على ساحل البحر قالوا: إذن يجيء الماء فيذهب به قال: أين تريدون؟ تبنون لي على القنطرة؟

٥١. وأخرج أحمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال: فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي على الماء فقال بعضهم: يا نبي الله أنمشي إليك؟

قال: نعم. فوضع رجله ثم ذهب يضع الأخرى فانغمس فقال: هات يدك يا قصير الإيمان. لو أن لابن آدم مثقال حبة أو ذرة من اليقين إذن لمشى على الماء.

٥٢. وأخرج أحمد عن عبد الله بن نمير قال: سمعت أن عيسى عليه السلام قال: كانت ولم أكن، وتكون ولا أكون فيها.

٥٣. وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال: لما بعث عيسى عليه السلام أكب الدنيا على وجهها، فلما رفع رفعها الناس بعده.

٥٤. وأخرج عبد الله ابنه في زوائده عن الحسن قال: قال عيسى عليه السلام: اني أكببت الدنيا لوجهها، وقعدت على ظهرها، فليس لي ولد يموت، ولا بيت يخرب. قالوا له: أفلا نتخذ لك بيتا؟ قال: ابنوا لي على سبيل الطريق بيتا قالوا: لا يثبت! قالوا: أفلا نتخذ لك زوجة؟ قال: ما أصنع بزوجة تموت!

٥٥. وأخرج أحمد عن خيثمة قال: مرت امرأة على عيسى عليه السلام فقالت: طوبى لثدي أرضعك، وحجر حملك. فقال عيسى عليه السلام: طوبى لمن قرأ كتاب الله ثم عمل بما فيه.

٥٦. وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى عيسى عليه الصلاة والسلام: إني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم، تحبهم ويحبونك، ويرضون بك إماما وقائدا، وترضى بهم صحابة وتبعا، وهما خلقان. اعلم أن من لقيني بهما لقيني بأزكى الأعمال وأحبها إلي.

٥٧. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن ميمون بن سياه قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكن، واجعلوا بيوتكم كمنازل الأضياف. فما لكم في العالم من منزل، ان أنتم إلا عابري سبيل.

٥٨. وأخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام قال: بحق أن أقول لكم أن أكناف السماء لخالية من الأغنياء، ولدخول جمل في سم الخياط أيسر من دخول غني الجنة.

٥٩. و اخرج عبد الله في زوائده عن جعفر بن حرفاس أن عيسى بن مريم قال: رأس الخطيئة حب الدنيا، والخمر مفتاح كل شر، والنساء حبالة الشيطان.

٦٠. وأخرج أحمد عن سفيان قال: قال عيسى بن عليه السلام: إن للحكمة أهلا. فإن وضعتها في غير أهلها أضعتها، وإن منعتها من أهلها ضيعتها. كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي.

٦١. وأخرج أحمد عن محمد بن واسع أن عيسى بن مريم قال يا بني إسرائيل إني أعيذكم بالله أن تكونوا عارا على أهل الكتاب. يا بني إسرائيل قولكم شفاء يذهب الداء، وأعمالكم داء لا تقبل الدواء.

٦٢. وأخرج أحمد عن وهب قال: قال عيسى لأحبار بني إسرائيل: لا تكونوا للناس كالذئب السارق، وكالثعلب الخدوع، وكالحدأ الخاطف.

٦٣. وأخرج أحمد عن مكحول قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين أيكم يستطيع أن يبني على موج البحر دارا؟ قالوا: يا روح الله ومن يقدر على ذلك! قال: إياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا.

٦٤. وأخرج أحمد عن زياد أبي عمرو قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال: إنه ليس بنافعك أن تعلم ما لم تعلم، ولما تعمل بما قد علمت، إن كثرة العلم لا تزيد إلا كبرا إذا لم تعمل به.

٦٥. وأخرج أحمد عن إبراهيم بن الوليد العبدي قال: بلغني أن عيسى عليه الصلاة والسلام قال: الزهد يدور في ثلاثة أيام: أمس خلا وعظت به، واليوم زادك فيه، وغدا لا تدري ما لك فيه. قال: والأمر يدور على ثلاثة. أمر بان لك رشده فاتبعه، وأمر بان لك غيه فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فكله إلى الله عز وجل.

٦٦. وأخرج أحمد عن قتادة قال: قال عيسى عليه الصلام والسلام: سلوني فإن قلبي لين، وإني صغير في نفسي.

٦٧. وأخرج أحمد عن بشير الدمشقي قال: مر عيسى عليه الصلاة والسلام بقوم فقال: اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا: يا روح الله انا نريد أن نسمع منك اليوم موعظة، ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى؟ فأوحى الله إلى عيسى أن قل لهم اني من أغفر له مغفرة واحدة أصلح له بها دنياه وآخرته .

٦٨. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خثيمة قال: كان عيسى عليه السلام إذا دعا القراء قام عليهم ثم قال: هكذا اصنعوا بالقراء.

٦٩. وأخرج أحمد عن يزيد بن ميسرة قال: قال عيسى عليه السلام: إن أحببتم أن تكونوا أصفياء الله، ونور بني آدم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم، وعودوا من لا يعودكم، وأحسنوا إلى من لا يحسن اليكم، وأقرضوا من لا يجزيكم.

٧٠. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبيد بن عمير. أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يلبس الشعر، ويأكل من ورق الشجر، ويبيت حيث أمسى، ولا يرفع غداء ولا عشاء لغد، ويقول: يأتي كل يوم برزقه.

٧١. وأخرج أحمد عن وهب قال: قال عيسى ابن مريم: يا دار تخربين ويفنى سكانك، ويا نفس اعملي ترزقي، ويا جسد انصب تسترح.

٧٢. وأخرج أحمد عن وهب ابن منبه قال: قال عيسى بن مريم للحواريين: بحق أقول لكم - وكان عيسى عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يقول بحق - أقول لكم: إن أشدكم حبا للدنيا أشدكم جزعا على المصيبة.

٧٣. وأخرج أحمد عن عطاء الأزرق قال: بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام قال: يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير، ونبات الأرض، والماء القراح، وإياكم وخبز البر، فإنكم لا تقومون بشكره، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، وأشد مرارة الدنيا حلاوة الآخرة.

٧٤. وأخرج ابنه في زوائده عن عبد الله بن شوذب قال: قال عيسى بن مريم: جودة الثياب من خيلاء القلب.

٧٥. وأخرج أحمد عن سفيان قال: قال عيسى عليه الصلاة والسلام: إني ليس أحدثكم لتعجبوا إنما أحدثكم لتعلموا.

٧٦. وأخرج ابنه عن أبي حسان قال: قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام: كن كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع.

٧٧. وأخرج ابنه عن عمران بن سليمان قال: بلغني أن عيسى بن مريم قال: يا بني إسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم، وأهينوا الدنيا تكرم الآخرة عليكم، ولا تكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم، فإن الدنيا ليست بأهل الكرامة، وكل يوم تدعو للفتنة والخسارة.

٧٨. وأخرج ابن المبارك وأحمد عن أبي غالب قال في وصية عيسى عليه الصلاة والسلام: يا معشر الحواريين تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وتقربوا إليه بالمقت لهم، والتمسوا رضاه بسخطهم. قالوا: يا نبي الله فمن نجالس؟ قال: جالسوا من يزيد في عملكم منطقه، ومن يذكركم الله رؤيته، ويزهدكم في الدنيا عمله.وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال: أوحى الله إلى عيسى عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس، وإلا فاستحي مني .

٧٩. وأخرج أحمد عن وهب قال: قال عيسى للحواريين: بقدر ما تنصبون ههنا تستريحون ههنا، وبقدر ما تستريحون ههنا تنصبون ههنا.

٨٠. وأخرج ابن المبارك وأحمد عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى عليه الصلاة والسلام: طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى من ذكر خطيئته.

٨١. وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد عن هلال بن يساف قال: كان عيسى يقول: إذا تصدق أحدكم بيمينه فليخفها عن شماله، وإذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر إليه الناظر فلا يرى أنه صائم، وإذا صلى فليدن عليه ستر بابه فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٨٢. وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن خالد الربعي قال: ثبت أن عيسى عليه الصلاة والسلام قال لأصحابه: أرأيتم لو أن أحدكم أتى على أخيه المسلم وهو نائم وقد كشفت الريح بعض ثوبه؟ فقالوا: إذا كنا نرده عليه قال: لا. بل تكشفون ما بقي، مثل ضربه للقوم يسمعون الرجل بالسيئة فيذكرون أكثر من ذلك.

٨٣. وأخرج أحمد عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم: فكرت في الخلق فإذا من لم يخلق كان أغبط عندي ممن خلق. وقال: لا تنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ولكن انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد. والناس رجلان: مبتلى، ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية.

٨٤. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي الهذيل قال: لقي عيسى يحيى فقال: أوصني قال: لا تغضب قال: لا أستطيع قال: لا تفتن؟؟ مالا قال: أما هذا لعله.

٨٥. وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال: مر عيسى عليه السلام والحواريون رضي الله تعالى عنهم على جيفة كلب فقالوا: ما أنتن هذا! فقال: ما أشد بياض أسنانه. يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

٨٦. وأخرج أحمد عن الأوزاعي قال: كان عيسى يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة.

٨٧. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى عليه السلام: اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم، انظروا إلى هذا الطير يغدوا ويروح ولا يحرث، ولا يحصد، الله تعالى يرزقها. فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير فإنظروا إلى هذه الأباقر من الوحش والحمر، تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد، الله تعالى يرزقها، اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجز.

٨٨. وأخرج أحمد عن وهب قال: إن إبليس قال لعيسى: زعمت أنك تحيي الموتى فإن كنت كذلك فادع الله أن يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى: أوكل الناس يعيشون بالخبز؟ قال: فإن كنت كما تقول فثب من هذا المكان فإن الملائكة ستلقاك قال: إن ربي أمرني أن لا أجرب نفسي، فلا أدري هل يسلمني أم لا.

٨٩. وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد أن عيسى بن مريم كان يقول: للسائل حق وإن أتاك على فرس مطوق بالفضة.

٩٠. وأخرج عن بعضهم قال أوحى الله إلى عيسى: إن لم تطب نفسك أن تصفك الناس بالزاهد في لم أكتبك عندي راهبا، فما يضرك إذا بغضك الناس وأنا عنك راض، وما ينفعك حب الناس وأنا عليك ساخط.

٩١. وأخرج أحمد عن الحضرمي وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قالا: قيل لعيسى بن مريم بأي شيء تمشي على الماء؟ قال: بالإيمان واليقين قالوا: فإنا آمنا كما آمنت، وأيقنا كما أيقنت. قال: فامشوا إذن. فمشوا معه فجاء الموج فغرقوا، فقال لهم عيسى: ما لكم؟ قالوا: خفنا الموج قال: ألا خفتم رب الموج فأخرجهم ثم ضرب بيده إلى الأرض فقبض بها ثم بسطها، فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدر فقال: أيهما أحلى في قلوبكم؟ قالوا: الذهب قال: فإنهما عندي سواء.

٩٢. وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد وابن عساكر عن الشعبي قال: كان عيسى بن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول: لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت.

٩٣. وأخرج أحمد وابن عساكر عن مجاهد قال: كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر، ويأكل الشجر، ولا يخبئ اليوم لغد، ويبيت حيث أواه الليل. ولم يكن له ولد فيموت، ولا بيت فيخرب.

٩٤. وأخرج ابن عساكر عن الحسن: إن عيسى رأس الزاهدين يوم القيامة، وإن الفرارين بدينهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى بن مريم، وإن عيسى مر به إبليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال له إبليس: يا عيسى أليس تزعم أنك لا تريد شيئا

من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا؟ فقام عيسى فأخذ الحجر فرمى به وقال: هذا لك مع الدنيا..

٩٥. وأخرج ابن عساكر عن كعب أن عيسى كان يأكل الشعير، ويمشي على رجليه، ولا يركب الدواب، ولا يسكن البيوت، ولا يستصبح بالسراج، ولا يلبس القطن، ولا يمس النساء، ولم يمس الطيب، ولم يمزج شرابه بشيء قط، ولم يبرده، ولم يدهن رأسه قط، ولم يقرب رأسه ولا لحيته غسول قط، ولم يجعل بين الأرض وبين جلده شيئا قط إلا لباسه، ولم يهتم لغداء قط، ولا لعشاء قط، ولا يشتهي شيئا من شهوات الدنيا. وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين، وكان إذا قرب إليه الطعام على شيء وضعه على الأرض، ولم يأكل مع الطعام إداما قط، وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول: هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير.

٩٦. وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال: بلغني أنه قيل لعيسى بن مريم: تزوج. قال: وما أصنع بالتزويج؟ قالوا: تلد لك الأولاد. قال: الأولاد إن عاشوا أفتنوا، وإن ماتوا أحزنوا.

٩٧. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحق قال: قيل لعيسى: لو اتخذت بيتا قال: يكفينا خلقان من كان قبلنا.

٩٨. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال: قيل لعيسى: ألا تبني لك بيتا؟ قال: لا أترك بعدي شيئا من الدنيا أذكر به.

٩٩. وأخرج ابن عساكر عن أبي سليمان قال: بينا عيسى يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والعطش، فجلس في ظل خيمة، فخرج إليه صاحب الخيمة فقال: يا عبد الله قم من ظلنا. فقام عيسى عليه السلام، فجلس في الشمس وقال: ليس أنت الذي أقمتني إنما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا.

١٠٠. وأخرج أحمد عن سفيان بن عيينة قال: كان عيسى ويحي عليهما السلام يأتيان القرية فيسأل عيسى عليه السلام عن شرار أهلها، ويسأل يحي عليه السلام عن خيار أهلها فقال له: لم تنزل على شرار الناس؟ قال: إنما أنا طبيب أداوي المرضى.

١٠١. وأخرج أحمد عن هشام الدستوائي قال: بلغني أن في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويحكم...! علماء السوء. الأجر تأخذون والعمل تضيعون، توشكون أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقه، والله عز وجل ينهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة. كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في الدنيا أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه مما ينفعه؟ وكيف يكون من أهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله تعالى في قضاءه فليس يرضى بشيء أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من طلب الكلام ليتحدث ولم يطلبه ليعمل به؟

١٠٢.   وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز عن أشياخه أن عيسى عليه السلام مر بعقبة أفيق ومعه رجل من حواريه، فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال: لا أترككما تجوزان حتى ألطم كل واحد منكما لطمة، فحاولاه فأبى إلا ذاك فقال عيسى عليه السلام، أما خدي فالطمه. فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري: لا أدعك تجوز حتى ألطمك فتمنع عليه، فلما رأى عيسى ذاك أعطاه خده الآخر فلطمه، فخلى سبيلهما فقال عيسى عليه السلام: اللهم إن كان هذا لك رضى فبلغني رضاك، وإن كان هذا سخطا فإنك أولى بالعفو.

١٠٣.   وأخرج عبد الله ابنه عن علي بن أبي طالب قال: بينما عيسى عليه السلام جالس مع أصحابه مرت به امرأة: فنظر إليها بعضهم فقال له بعض أصحابه: زنيت فقال له عيسى: أرأيت لو كنت صائما فمررت بشواء فشممته أكنت مفطرا؟ قال: لا.

١٠٤.   وأخرج أحمد عن عطاء قال: قال عيسى: ما أدخل قرية يشاء أهلها أن يخرجوني منها إلا أخرجوني. يعني ليس لي فيها شيء قال: وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحي الشجر، ويجعل شراكهما من ليف.

١٠٥.   وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال المسيح: ليس كما أريد ولكن كما تريد، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء.

١٠٦. وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز قال: بلغني أنه ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب إليه من أن يقال: هذا المسكين.

١٠٧. وأخرج ابنه عن ابن حليس قال: قال عيسى: إن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال، وتزيينه عند الهوى واستكماله عند الشهوات.

١٠٨. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جعفر بن برقان قال: كان عيسى يقول: اللهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيري، وأصبحت مرتهنا بعملي، فلا فقير أفقر مني، فلا تشمت بي عدوي، ولا تسيء بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تسلط علي من لا يرحمني.

١٠٩. وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال: في كتب الحواريين إذا سلك بك سبيل البلاء فاعلم أنه سلك بك سبيل الأنبياء والصالحين، وإذا سلك بك سبيل أهل الرخاء فاعلم أنه سلك بك غير سبيلهم، وخولف بك عن طريقهم.

١١٠. وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال: قال عيسى: إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون خراف بني إسرائيل، فلا تكونوا كالذئاب الضواري التي تخطتف الناس، وعليكم بالخرفان ما لكم تأتون عليكم ثياب الشعر، وقلوبكم قلوب الخنازير، البسوا ثياب الملوك، ولينوا قلوبكم بالخشية. وقال عيسى: يا ابن آدم اعمل بأعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السماء، فإن لم يكن حبا في الله ما أغنى ذلك عنك شيئا. وقال عيسى للحواريين: إن إبليس يريد أن يبخلكم فلا تقعوا في بخله.

١١١. وأخرج أحمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال: بلغنا أن عيسى عليه السلام قال: يا معشر الحواريين ادع الله أن يخفف عني هذه السكرة - يعني الموت - ثم قال عيسى: لقد خفت الموت خوفا أوقفني مخافتي من الموت على الموت.

١١٢. وأخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه، فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى: قد كنتم فيما هو أضيق منه في أرحام أمهاتكم، فإذا أحب الله أن يوسع وسع.

١١٣. وأخرج أحمد عن وهب قال: قال المسيح عليه السلام: أكثروا ذكر الله، وحمده، وتقديسه، وأطيعوه، فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه أن يقول: اللهم اغفر لي خطيئتي، واصلح لي معيشتي، وعافني من المكاره يا إلهي.

١١٤. وأخرج أحمد عن أبي الجلد أن عيسى عليه السلام قال للحواريين: بحق أقول لكم: ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا: يا رسول الله فسر لنا هذا فقد كنا نرى أنا نريد إحداهما! قال: لو أردتم الدنيا لأطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم،

ولوأردتم الآخرة أطعتم رب الآخرة الذي يملكها فأعطاكم، ولكن لا هذه تريدون ولا تلك.

١١٥. وأخرج أحمد عن أبي عبيدة. أن الحواريين قالوا لعيسى: ماذا نأكل؟ قال: تأكلون خبز الشعير، وبقل البرية. قالوا: فماذا نشرب؟ قال: تشربون ماء القراح. قالوا: فماذا نتوسد؟ قال: توسدوا الأرض قالوا: ما نراك تأمرنا من العيش إلا بكل شديد! قال: بهذا تنجون ولا تحلون ملكوت السموات حتى يفعله أحدكم وهو منه على شهوة قالوا: وكيف يكون ذلك؟ قال: ألم تروا أن الرجل إذا جاع فما أحب إليه الكسرة وإن كانت شعيرا، وإن عطش فما أحب إليه الماء وإن كان قراحا، وإذا أطال القيام فما أحب إليه أن يتوسد الأرض.

١١٦. وأخرج أحمد عن عطاء، أنه بلغه أن عيسى عليه السلام قال: ترج ببلاغة، وتيقظ في ساعات الغفلة، واحكم بلطف الفطنة، لا تكن حلسا مطروحا وأنت حي تتنفس.

١١٧. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي هريرة قال: كان عيسى عليه السلام يقول: يا معشر الحواريين اتخذوا بيوتكم منازل، واتخذوا المساجد مساكن، وكلوا من بقل البرية، واخرجوا من الدنيا بسلام.

١١٨. وأخرج أحمد عن إبراهيم التيمي أن عيسى عليه السلام قال: اجعلوا كنوزكم في السماء فإن قلب المرء عند كنزه.

١١٩. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بيتي المسجد، وطيبي الماء، وإدامي الجوع، وشعاري الخوف، ودابتي رجلاي،

ومصطلاي في الشتاء مشارق الشمس، وسراجي بالليل القمر، وجلسائي الزمنى والمساكين، وأمسي وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، وأنا بخير فمن أغنى مني.

١٢٠. وأخرج ابن أبي الدنيا عن الفضيل بن عياض قال: قال عيسى: بطحت لكم الدنيا، وجلستم على ظهرها، فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء. فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فإنهم لم يعرضوا لكم دنياهم وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة.

١٢١. وأخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال: قال المسيح عليه السلام: إنما تطلب الدنيا لتبر فتركها أبر.

١٢٢. وأخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال عيسى بن مريم: والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه منها بثلاث: شغل لا ينفك عناه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه. الدنيا طالبة ومطلوبة. فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه.

١٢٣. وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال: قال عيسى بن مريم: كما توضعون كذلك ترفعون، وكما ترحمون كذلك ترحمون، وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضي الله من حوائجكم.

١٢٤. وأخرج أحمد وابن عساكر عن الشعبي قال: قال عيسى بن مريم: ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأة، إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك.

١٢٥. وأخرج ابن عساكر عن ابن المبارك قال: بلغني أن عيسى بن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا. ومر بآخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيرا. فقال رجل من الحواريين: كلما

زادوك شرا زدتهم خيرا كأنك تغريهم بنفسك! فقال عيسى عليه السلام: كل إنسان يعطي ما عنده.

١٢٦. وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال: مر بعيسى بن مريم خنزير فقال: مر بسلام. فقيل له: يا روح الله لهذا الخنزير تقول! قال: أكره أن أعود لساني الشر.

١٢٧. وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال: قالوا لعيسى بن مريم، دلنا على عمل ندخل به الجنة قال: لا تنطقوا أبدا قالوا: لا نستطيع ذلك! قال: فلا تنطقوا إلا بخير.

١٢٨. وأخرج الخرائطي عن إبراهيم النخعي قال: قال عيسى بن مريم: خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا منتقدي الكلام كي لا يجوز عليكم الزيوف.

١٢٩. وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا بن عدي قال: قال عيسى ابن مريم: يا معشر الحواريين ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا.

١٣٠. وأخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: أكل الشعير مع الرماد، والنوم على المزابل مع الكلاب. لقليل في طلب الفردوس.

١٣١. وأخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك قال: كان عيسى بن مريم يقول: لا يطيق عبد أن يكون له ربان. إن أرضى أحدهما أسخط الآخر، وإن أسخط أحدهما أرضى

الآخر. وكذلك لا يطيق عبد أن يكون له خادما للدنيا يعمل عمل الآخرة. لا تهتموا بما تأكلون ولا ما تشربون، فإن الله لم يخلق نفسا أعظم من رزقها، ولا جسدا أعظم من كسوته فاعتبروا.

١٣٢. وأخرج ابن عساكر عن المقبري. أنه بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول: يا ابن آدم إذا عملت الحسنة فاله عنها فإنها عند من لا يضيعها، وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينك.

١٣٣. وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن أبي هلال أن عيسى بن مريم كان يقول: من كان يظن أن حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله، أو في عرضه، أو في عدد بنائه، أو تغير لونه. إلا فإن الله خلق الخلق فهيأ الخلق لما خلق، ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم، فليست الدنيا بمعطية أحدا شيئا ليس له، ولا بمانعة أحدا شيئا هو لكم، فعليكم بعبادة ربكم فإنكم خلقتم لها.

١٣٤. وأخرج ابن عساكر عن عمران بن سليمان قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه: إن كنتم اخواني وأصحابي فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس.

١٣٥. وأخرج أحمد والبيهقي عن عبد العزيز بن ظبيان قال: قال المسيح: من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء.

١٣٦. وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل فقال: يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها

فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، والأمور ثلاثة: أمر تبين رشده فاتبعوه، وأمر تبين لكم غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فيه فردوا علمه إلى الله تعالى .

١٣٧. وأخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال عيسى بن مريم: إن منعت الحكمة أهلها جهلت، وإن منحتها غير أهلها جهلت. كن كالطبيب المداوي ان رأى موضعا للدواء وإلا أمسك.

١٣٨. وأخرج عبد الله بن أحمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال: قال عيسى ابن مريم للحواريين: يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنزير فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤة شيئا، ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة خير من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شر من الخنزير.

١٣٩. وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال: قال عيسى: يا علماء السوء جلستم على أبواب الجنة. فلا أنتم تدخلونها، ولا تدعون المساكين يدخلونها. إن شر الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه.

١٤٠. وأخرج ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: إن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت لا يحرقه، فإنه ينتن ريحه ويغير لونه.

وصلى الله وسلم على جميع أنبيائه

